مولى اشجع عن ابي هريرة السابق الملك والشهيد العمل وكذا قال الضحاك والسدي
وقال العوفي عن ابن عباس السابق من الملائكة والشهيد الانسان نفسه يشهد على
نفسه وبه قال الضحاك بن مزاحم ايضا وحكى بن جرير ثلاثة اقوال في المراد بذلك
الخطاب في قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد
احدها ان المراد بذلك الكافر رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وبه يقول الضحاك
بن مزاحم وصالح بن كيسان والثاني المراد بذلك كل احد من بر وفاجر لان الاخرة
بالنسبة الى الدنيا كاليقظة والدنيا كمنام وهذا اختيار بن جرير ونقله عن حسين
بن عبد الله عن ابن عباس والثالث ان المخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وبه يقول
زيد بن اسلم وابنه والمعنى على قولهما لقد كنت في غفلة من هذا القرآن قبل ان يوحى
اليك فكشفنا عنك غطاءك بانزاله اليك فبصرك اليوم حديد والظاهر والله اعلم
خلاف هذا بل الخطاب مع الانسان من حيث هو والمراد بقوله لقد كنت في غفلة من
هذا اي من هذا اليوم فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد اي قوي لان
كل احد يوم القيمة يكون مستبصرا في الكفار في الدنيا يكونون يوم القيمة على
الاستقامة لكن لا ينفعهم ذلك قال الله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا وقال
تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا الاية وقوله
وقال قرينه هذا ما لدي عتيد القيا في جهنم كل كفار عنيد
مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه
في العذاب الشديد قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان
في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد يقول تعالى

عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى
يضع فيها قدمه فتقول قط قط وقال الامام احمد ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك و
كرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا اخر فيسكنهم في فضول الجنة ثم
رواه مسلم من حديث قتادة بنحوه ورواه ايضا العطار وسليمان التيمي عن قتادة بنحوه

حديث اخر قال البخاري حدثنا محمد بن موسى القطان ثنا ابو سفيان الحميري
سعيد بن يحيى بن مهدي ثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو
سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع عز وجل عليها قدمه
فتقول قط قط ورواه ايوب وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين به

طريق اخرى وقال البخاري حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين
والمتجبرين وقالت الجنة لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل
للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب
بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا يمتلئ حتى
تقول قط قط فهنالك تمتلئ وتزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما
الجنة فان الله ينشئ لها خلقا اخر **حديث اخر** وقال مسلم في صحيحه ثنا عثمان بن ابي
شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فما لي وما
لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى بينهما فقال للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)